في فلسطين ، اي في سبيل انجاز برنامج « الصهيونية البروليتارية » ٠

يعتقد بأن مندوبي حزب العمال الاشتراكي العبري في مؤتمر الهستدروت (او بعضهم) قد قدموا ، خلال احدى مراحل المؤتمر ، بيانا استثنائيا القاه « حاييم كاتس » وجـــاء فيه : « ان هوة عميقة بيننا وبين سائر الاحزاب ، نحن لا نريد أن نعتمد على اموال البرجوازية فنحن نربط مصيرنا بمصير البروليتاريا العالمية ٠٠٠ ان وجهتي نظر عالميتين أمامنا » (٨٠) ٠ وذكر في بروتوكول المؤتمر بأن بيان الحزب الاستثنائي لم يسجل حتى نهايته ، وكل الكلام السيء الذي جاء فيه قد حذف بقرار من المندوبين الذين طالبوا بانزال الخطيب من على منصة المؤتمر ٠ وقد ذكر في بروتوكول المؤتمر ايضا بأن بيان الحزب الاستثنائي قد تضمن اقوالا تشهر بالعمال اليهود في فلسطين وتتهمهم بانهم يعـــززون آمالهم بحراب الاستعمار ويستعملون المقاطعة الشاملة ضد عمال معروفين (٨١) ٠

نفس « آدموني » ، أحد مندوبي حزب العمال الاشتراكي العبري ، الاتهامات ألتي وجهت الى حزبه ، وذكر بأن اتهام حزبه بمعاداة الصهيونية « هو كذب فاضح » واضاف قائلا : « لقد كنا قد كتبنا على راياتنا قبل عشرين عاما بأن الحل الجذري لمسألـــة البروليتاريا اليهودية يكمن هنا في فلسطين ٠ ان هذا هو رأينا حتى اليوم ٠ ولكننا ، وهذا واضح ، نتبع طرقا مختلفة عن طرقكم (٠٠٠) ٠ ان العمال اليهود يهتمون وحدهم بمصلحة الصهيونية وليست البرجوازية اليهودية التي لا تهتم سوى بمصالحها ٠٠» (٨٢)٠

ولكن ، على الرغم من نفيهم للتهم التي وجهت اليهم بأنهم معادون للصهيونية ، وعلى الرغم من اعلانهم طرد « مايرزون » من حزبهم ، فان مندوبي حزب العمال الاشتراكي العبري لم يحصلوا على اعتراف الاحزاب الصهيونية العمالية الرسمي بشرعية نشاطهم داخل الهستدروت ٠ وعندما حاولوا الاحتجاج على مثل هذه المعاملة ، أعلن « اسحق بن زفي » باسم اللجنة الدائمة للمؤتمر : « لو واجهتنا مسألة الموقف من حزب العمال الاشتراكي حين عرفناه سابقا ، لكنا أنذاك رددنا بسلبية دون اية قضايا ، لان هـــذا الحزب لم يستبعده اتحاد اليمين لعمال صهيون فقط ، بل ايضا اتحاد اليسار ، ولا شك في اننا ما كنا لنسمح لهذا الحزب باحتلال مكان في المؤتمر ٠٠ ولكن قبل ايام معدودة ظهر حزب العمال الاشتراكي العبري الذي لا نعرف بعد ماهيته ٠٠ » (٨٣) ٠ وتابع « بن زفي » يقول : « لقد سمعنا من مندوبي حزب العمال الاشتراكي العبري قولهـــم بأنهم يعارضون « مايرزون » ، في الوقت الذي يبعثون فيه ببرقية تهنئة (بمناسبة ذكرى اكتوبر على الاغلب) الى موسكو ٠٠ »(٨٤) ٠

انتخب المؤتمر التأسيسي للهستدروت في نهاية اعماله لجنة ادارية مؤلفة من (٢٣) عضوا ، كان من بينهم ممثلان عن حزب العمال الاشتراكي العبري : سيكادور وادوني (٨٥)٠ الا أن تعاون الحزب مع الهستدروت لم يستمر طويلا ٠ فبعد اسابيع قليلة من تأسيس الهستدروت ، قرر ممثلا الحزب الانسحاب من لجنتها الادارية نظرا للاسباب التالية :

« لاننا لا نريد تحمل جزء من المسؤولية في نشاطات الهستدروت ، التي بدلا من ان تهتـــم بالنشاطات النقابية والجماعية فانها تمارس سياسة برجوازية صهيونية وتتحول بذلك الى منظمة صفراء متخاذلة تخون جذريا مصالح العمال ٠ ولهذا ، فقد قررنا بعد التشاور